

72 - عمدة التفسير - سورة العنكبوت (الآيات) 71 - 12 (- الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. وبعده في عمدة التفسير في تفسير سورة النور الروم وصلنا الى قوله تعالى سبحان الله وحين تصبحون - [00:00:00](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. فيه نسخ من التفسير الان الجهة الثانية. نعم. قال الله تعالى فسبحان الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. لا لا هنا هنا. بالله - [00:00:20](#)

تحت ثاني ثاني. ماشي. سم قال الله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السماوات والارض وعشي يوم وحين تظهرون. يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي. ويحيي الارض بعد موتها. وكذلك تخرجون - [00:00:53](#)

قال ابن كثير رحمه الله هذا تسبيح منه تعالى لنفسه المقدسة المقدسة لنفسه المقدسة وارشاده لعباده الى تسبيحه وتحميده في هذه الاوقات المتعاقبة الدالة على كمال قدرته وعظيم سلطانه. عند المساء وهو اقبال الليل بظلامه. وعند الصباح وهو اسفار النهار - [00:01:33](#)

وهو اسفار النهار عن ضيائه. ثم اعترض بحمده مناسبة للتسبيح والتحميد. فقال تعالى وله الحمد في السماوات اي هو المحمود ما خلق في قول فسبحان الله اي تمسون حين تصبحون قول سبحان الله تسبيح لنفسه. يسبح نفسه وفيها الامر - [00:02:03](#)

تسبيحة ومن هذا اخذ من العلماء اوقات الصلاة انها في المساء وفي الصباح ثم وعشيا بعد الظهر العصر وحين تظهرون الظهر. هي فيها اوقات الصلوات الخمس من جهة الامر تعبد له فيها في هذه الاوقات نفلا وفرظا. فسر حين تجلسون - [00:02:33](#)

قال هو اقبال الليل بظلامه. مع ان المساء يبدأ من من الظهر ومن العصر ايضا لكن هنا فسرته حين تمسون باقبال عند غروب الشمس ها لانه ذكر بعده العشي وهو ما بعد اه يطلق اصلا العشي يطلق على ما بعد العصر - [00:03:13](#)

الى غروب الشمس. وحين تظهرون وقت الظهر. فلما ذكر العشي وحين تظهرون تبين ان المقصود بالمساء الليل وان كان يطلق المساء على اما بعد الزوال. لكن لما ذكر معه العشي والظاهر دل على ان المراد بالمساء - [00:03:53](#)

اللي هو الليل. واحيانا بيصبحون واحد يعني الصباح فارق الاصبح. اولا نار الاسفار. قال وهو اسفار النهار عن ضيائه. نعم. ثم قال وله الحمد ثم اعترض بحمده ليش قيل اعترض؟ لانه ذكر حين تمسونه وحين تصبحون بعد وعشيا وحين تظهرون - [00:04:23](#)

وذكر وله الحمد في السماوات والارض كالجولة الاعتراضية في سياق الاوقات. لكن هل هي اعتراضية خارجة عن آآ السياق والمقصود لا ليس لا بل يناسب ان يكون التسبيح مع التحميد. ان التسبيح في هذه الحالة تنزيه والتحميد الثناء - [00:04:53](#)

الصلاة مشتملة ولا كما قال تعالى ولذكر الله اكبر. ففيها الثناء والحمد كل انف في صلواته سبحان الله سمع الله لمن حمده ربنا ولك وهكذا. ماشي. ويقرأ فيها سورة الحمد الثناء على الله. ثم - [00:05:23](#)

ثم اعترض بحمده نسبا للتسبيح وهو التحميد فقال تعالى وله الحمد في السماوات والارض اي هو المحمود على ما خلق في السماوات والارض. ثم قال تعالى وعشيا وحين تظهرون فالعشاء هو شدة الظلام والظاهر قوة الضياء. هذا بناء على من العشي المراد به العشاء - [00:05:53](#)

ايوه فسبحان خالق هذا وهذا فالق الاصبح وجاء الليل سكنا. لحظة. بقي الكلام هذا على العشي عشية قاعدة جوهرية عشية

والعشية صلاة المغرب الى عشية امس وعشي امس وتصغير العشي عشي. عن غير قياس - [00:06:23](#)

كأنهم صلوا شريانا والجمع وشينات وقيل ايضا بتصغيره الشيناني والجمع شيخ وتسليم العشية وشيشية وجمع شيشيات والعشاء بكسر والمد مثل العشي والعشيان والعشي والعشيان المغرب والعصر والعشاء ان المغرب والعثر وزعم قوم ان العشاء من

زوال - [00:07:13](#)

الى طلوع الفجر من طلوع الشمس الى طلوع الفجر ها يعني من الظهر مم لانه يطلق العشاء ايوه الماوردي وفرق بين المساء والعشاء

ان المساء قد بدو الظلام بعد المغيب والعشاء اخر النهار عند ميل الشمس للمغيب - [00:07:43](#)

من العشاء العشاء قال في اخر النهار يعني يريد يدخل فيه ما بعد العصر. لكن هنا خص المصنف ان المراد به صلاة العشاء. وهو كونه

في اه لانه ذكر المساء والصبح والعشي - [00:08:14](#)

الظهر. المساء يشمل صلاة الليل. من الظهر عفوا من المغرب والعشاء صلاة الصبح. والظهر صلاة الظهر. بقي صلاة العصر وهي التي

تكون في العشي كل المصنف حمل العشي على على العشاء او حملة على - [00:08:44](#)

اصل الاطلاق. فقال العشاء هو شدة الظلام. لانها سبب يطلق عليه شيقول البغوي؟ صلوا بالله عشيا يعني صلاة العصر. العصر ها؟ اي

هذا صريح طبعاً الاصل ما فيه دكتور الاصل ما فيه ممكن تملي علينا كلام البغض - [00:09:14](#)

هو عشية اي صلوا لله عشيا يعني صلاة العصر يعني صلوا لله اي صلوا ها. عشير يعني صلاة العصر هو الاظهر. بعد في شي هاني ولا

بس لا التسبيح ما يخالف الصلاة سبحان من قال السبحة وايضا - [00:09:44](#)

تشبيح مطلقاً لان يشمل الصلاة الفرض وصلاة النفل والتسبيح المطلق. الذكر ماشي فسبحان خالق هذا وهذا؟ لا وعشية حتى ايش

وعشيا يقول اصدقوه وسبحوه ايضا عشيا وذلك صلاة العصر. الطبري صرح بان العصر - [00:10:24](#)

وعشيا يقول وسبحوه ايضا عشيا. وذلك صلاة العصر والعصا اظهر مثل ما قال الطبري والبغوي ان المراد بالعشي هنا وقت العصر

ماشى فسبحان خالق هذا وهذا فالق الاصبح وجاهر الليل سكنا كما قال تعالى - [00:10:59](#)

النهار اذا والنهار اذا جلاها والليل اذا يمشاها. وقال تعالى والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وقال تعالى والضحي والليل اذا سجي

والايات في هذا كثيرة يعني غطى وروى الامام احمد عن معاذ بن انس الجهني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الا

اخبركم لما سمى الله - [00:11:35](#)

ابراهيم خليله الذي وفى. لانه كان يقول كلما يعني سماه وفى الذي وفى وصفه سمي بمعنى وصف قال وابراهيم الذي وفى. نعم. لانه

لانه كان يقول كلما اصبح وكلما امسى سبحان الله - [00:12:09](#)

في حين تمسون وحين تصبحون. وله الحمد في السماوات والارض وعشيا وحين تظهرون. سبحان الله. الله اكبر وروى الطبراني عن

عبدالله بن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون -

[00:12:28](#)

له الحمد في السماوات والارض وعشيا وحين تظهرون. الاية بكمالها ادرك ما فاتة في يومه. ومن قالها حين يمسي ادرك ما فاتة في

ليلته. اسناده اسناد جيد رواه ابو داوود في سنه. سبحان الله - [00:12:48](#)

جيد ما دام ان الشيخ جود اسناده الاصل؟ اشلون سنا بضعيف ضعيف جدا فيه محمد بن عبد الرحمن ايش عندنا اسناد جيد ما في

جيد ممكن تقرأ من الحديث من اوله - [00:13:10](#)

روى الطبراني عن الطبراني في المعجم الكبير حدثنا مطل مطلب بن شعيب الازدي حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا الليلة عن سعيد بن

بشير عن محمد بن عبد الرحمن البيلماني عن ابيه عن عبد الله بن عباس عن رسول الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:13:37](#)

قال من قال حين يصبح فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون. وله الحمد في السماوات والارض وعشيا وحين تظهرون. الاية

ادرك ما فاتة في يومه. ومن قالها حين يمسي ادرك ما فاتة في ليلته. اسناد ضعيف - [00:13:57](#)

سبحان الله عندك الكثرونية. شو به؟ ذكر الحديث يقول حين يمسي ادرك ما فات جيد. ورواه ابو داوود في سننه بالنسبة اه يعني في نسختين يعني من الاصل في نسختين - [00:14:15](#)

على كل هو معناته انه معروف اذا فيه ابن الميليماني هو ضعيف اسناد ابن حيث الاسناد على كل ينبه على نبهوا عليه في النسخة ان في بعض النسخ ضعيف. وهو الاوفق لان ابن البيلماني ضعيف - [00:14:56](#)

نعم. ايضا الى يعني الكلام في رواية ابي صالح ايضا على كل هو اسناد ضعيف. نعم وقوله تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي. هو ما نحن فيه من قدرته على خلق الاشياء - [00:15:29](#)

كقابلة وهذه الهيئة المتتابعة الكريمة وهذه وهذه الايات المتتابعة الكريمة كلها من هذا النمط فانه اذكر فيها خلقه الاشياء والضاد ليدل خلقه على كمال قدرته. من ذلك اخراج النبات من الحب من النبات - [00:16:04](#)

بيض من الدجاج والدجاج من البيض والانسان من نطفة بيضة ميتة يخرج منها هذا الفرخ حيه. وهكذا النطفة ميتة فيخرج منها انسان حي وهكذا نعم والانسان من النطفة والنطفة من الانسان والمؤمن من الكافر والكافر من المؤمن. ليه؟ لان الكافر ميت. ومن كان ميتا فاحي - [00:16:24](#)

وجعلنا له نورا هو ميت ثم يحيي الله بالايمان اذا اراد له الهداية قوله تعالى ويحيي الارض بعد موتها كقوله تعالى واية لهم الارض واية لهم الارض الميتة واخرجنا منها حبا فمنه يأكلون. الى قوله وفجرنا فيها من العيون. وقال تعالى وترى الارض هامدة - [00:16:55](#) فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج. الى قوله وان الله يبعث من في القبور. وقال وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته. حتى اذا قلت سحابا ثقالا سقناه الى بلد ميت. الى قوله لعل - [00:17:26](#)

لكم تذكرون ولهذا قال ها هنا وكذلك تخرجون. مثال قياس كما احيا الارض الميتة يحييكم وكما يخرج النبات من الارض شقا ويشق طبقات الارض حتى يخرج وهو ضعيف كذلك يخرجكم - [00:17:46](#)

ليس ذلك عليه بعزيز سبحانه وتعالى هذا ينظر لهم يقول قيسوا وكذلك تخرجون. كذلك كما اخرج هذه النباتات من الارض تخرجون انتم ايضا والله على كل شيه قدير. لكنهم كانوا - [00:18:08](#)

في شك بل هم في لبس من خلق جديد. قال افعين بالخلق الاول خلق الانسان الاول مم معي به عز وجل لم يصعب عليه. بل هم في لبس من خلق جديد. الشبهة عندهم ان في - [00:18:28](#)

تخليقة من جديد خلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس من حيث من حيث كبر المخلوقات اما عن الله عز وجل فالجميع هين خلق السماوات والارض. لان ليس المعنى اكبر من خلق الدأس. الناس على الله. الله على كل شيه قدير - [00:18:44](#)

لا يستعظمه شيه معي ليس شيه عنده اسهل من شيه وشيه اصعب من شيه عنده القدرة على كل شيه يقول لكل شيه كن فيكون. لكن بالنسبة للمخلوقات ايها اصعب بالنسبة لها كعظم - [00:19:09](#)

السماوات اكبر. عظما فيقول الذي خلق السماوات والارض ها اهون عليه خلق الناس واعادتهم. والذي بدأ الخلق من عدم اعادته اليه سعادته اهون هذا ليبين لهم واما بالنسبة قدرة عز وجل فالكل عنده سهل هين ليس عليه بعزيز سبحانه وتعالى. يقول لشيكون انما امره اذا اراد - [00:19:31](#)

يقول له كن فيكون ومن اياتي قال تعالى ومن اياته ان خلقكم من تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون. ومن ايات ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها. وجعل بينكم مودة ورحمة. ان في ذلك الايات لقوم يتفكرون - [00:20:04](#)

يقول تعالى ومن اياته الدالة على عظمته وكمال قدرته انه خلق اباكم انه خلق اباكم ادم من تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون. خلقكم اي اصلكم من تراب فمادة هذه اللحم من الانسان من تراب - [00:20:30](#)

مكونة من تراب. سبحانه وتعالى. وهذه اية عجيبة. كما انه خلق الجنة من نار من مالج من نار حول منه خلقا. كما انه خلق الملائكة من نور وهكذا اصل من تراب وماء سبحان الله ثم اذا انتم بشر تنتشر نعم - [00:20:52](#)

بشر كثير تنتشرون في الارض من اصل واحد. نعم. فاصلكم من تراب ثم من ماء مهين ثم تصور فكان علقة ثم مضغة ثم صار عظاما

شكله على شكل انسان ثم كسا الله تلك العظام - 00:21:30

الاحماء ونفخ فيه الروح. اذا هو سميع بصير. ثم خرج من بطن امه صغيرا ضعيفا القوى والحركة. ثم كلما طال عمره تكاملت قواه وحركاته حتى ال به الحال الى انصار يبني المدائن والحصون - 00:21:50

ليسافر في اقطار الاقاليم ويركب متن البحور ويدور اقطار الارض ويتكسب ويجمع الاموال وله فكرة وغور ودهاء ومكر ورأي وعلم واتساع في امور الدنيا والاخرة كل بحسبه. فسبحان كان من اقدرهم وسيرهم وسخرهم فصرفهم في فنون المعاش والمكاسب.

وفاوت بينهم في العلوم والفكرة. والحسن والقبيل - 00:22:10

والغنى والفقر والسعادة والشقاوة ولهذا قال تعالى القبيح الاصل ولا القبيح؟ قبيح يعني والحسن والقبح يصير. عدلوا. قلنا ما نبغنا كلها المصادر والحسن والقبح. والغنى والفقر ماشي. ايوه ولهذا قال تعالى ومن اياته ان خلقكم من تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون.

وروى الامام احمد عن ابي - 00:22:40

موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض. فجاء بنو ادم على قدر الارض.

جاء منهم الابيض والاحمر الاسود وبين ذلك والخبيث والطيب والسهل والحزن وبين ذلك حزن شديد ضد السهل - 00:23:25

صعب. نعم. ورواه ابو داوود والترمذي قبضة من تراب سم. مكتوب الحزم مو الحزم الحزن والحزن واحد. بمعنى الشديد والصعب

يقال ارض جبل الحزن حتى الناس يسمونه حزم الحين ها؟ هو الحزم يعني صعب شديد وحزن - 00:23:49

ايضا بمعنى الصعب. نعم رواه ابو داوود والترمذي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح قوله تعالى ومن اياته ان خلق لكم من

انفسكم ازواجا اي خلق لكم من جنسكم اناثا يكن من انفسكم - 00:24:24

اي خلق لكم من جنسكم اناثا من انفسكم اي من جنسكم اي من جنسكم هذا بالنسبة للعموم ليست زوجته من خلق اخر

ادمية والقول الثاني من ازواجكم من انفسكم انه خلق حواء - 00:24:44

نفسى ادم لكن لما كان الخطاب الى الذرية يعني كان الاظهر انه من انفسكم اي بمعنى اه من جنسكم من ذواتكم من يعني من هذا

المعنى اي خلق لكم من جنسكم اناثا يكن لكم ازواجا يكن لكم ازواجا لتسكنوا اليها - 00:25:18

كما قال تعالى لو كان زوجة الانسان الابواب يسكن اليه ولا حية يسكن اليها تفترسه ولا تلدغه ها هذا هو المهم من جنسه يسكن اليه.

سبحان الله. نعم كما قال تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها يعني بذلك حواء خلق - 00:25:54

الله من ادم من من ضلعه من ضلعه الاقصر الايسر. ضلعه ولا ضلعه؟ قال الضلع هو ضلع هنا مفتوحة عندي مفتوحة اللام اذا مكسورة

الضاد ضلع خلقها الله خلقها خلقها الله من ادم من ضلعه الاقصر الايسر ضلعه من ضلعه الاقصر الايسر - 00:26:23

قصير ماشي ولو انه تعالى جعل بني ادم كلهم ذكورا. وجعل اناثهم من جنس اخر من غيرهم من جان او حيوان. لما ترى هذا الائتلاف

بينه وبين الازواج. بل كانت تحصل نفرة لو كان لو كانت الازواج من غير الجنس. ثم من تمام - 00:26:52

بني ادم ان جعل ازواجهم من جنسهم وجعل بينهم وبينهن مودة وهي المحبة ورحمة وهي الرأفة. فان الرجل يمسك المرأة. يعني هنا

سؤال لماذا؟ وجعل بينكم مودة ورحمة. هذا العطف يدل على التغاير - 00:27:15

كما هو مدلول اللفظة المودة والمحبة والرحمة الرأفة وهذا ظاهر تجده يتراحمون الزوج واذا لم يكن بينهم مشاكل لان الكلام على

الاصل هذا الاصل ان الناس هكذا وانهم يتوادون حتى ولو كان لم يكن بينهم - 00:27:37

عشق سابق تود يصبح بينهم من الود هذا من رحمة الله به سبحانه وتعالى يؤلف بينهم بعد ان لم يكونوا متالفين فان الرجل يمسك

المرأة اما لمحبتة لها او لرحمة بها - 00:28:03

في ان يكون لها منه ولد او محتاجة اليه في الانفاق قول الالفه بينهما وغير ذلك. ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون. سبحان الله! والله

انها اية. وانها اية تجد انت المرأة تخرج من بيت اهلها ابيها وامها - 00:28:28

ثم تنتهي الامور تصبح تصلهم صلة تودهم مودة في بيت الزوج خلاص هو البيت الذي تشعر به الامان والسكنة ومعه هذي اية من

آيات الله. ان يتحول الشيء من من البيت الاب والام - 00:28:49

ها الى بيت الزوج وهو مأواه وهو واولادها تشعر بان هذا البيت بينه فتصلحه الا اذا دخل شيء مفسد هذا امر اخر. دخل فساد بين الزوجين ومباغضة هذا امر خارج يعني - [00:29:13](#)

يقول الكلام على العموم سبحان الله يا جماعة يعني القوم يتفكر ويتفكر فيها الانسان لا يوجد اية وسكر النفوس بالرضا بهذا ان الرجل يزوج ابنته لرجل يأخذها وهو يأتي في سباحة يرببها وينميها وكذا ها هو يدري انها ستذهب - [00:29:32](#)

الى قوم اخرين هذه اية سبحان الله هاي الانسان مفطور عليها وراض بها وهي يعني في نظره لو نظر وتأمل فيها لان اخي خلافا خلاف التدبير سبحان الله سبحان الله جعلها التدبير الصحيح. لان هكذا عمارة عمارة الارض - [00:30:00](#)

اني جاهل في الارض خليفة. كيف يخلف بعضهم بعضا؟ اذا لم يجعل بينهم هذا التزاوج والتناسق ولا يكون هذا التزاوج التناسل الا بوجود الالفة والانظام والتواد حتى يسكن البيت يبقى - [00:30:30](#)

سبحان الله قال لتسكنوا اليها. لتسكنوا اليها سبحان الله سكن النفس سبحان الله ماشي قال تعالى يكفي هذا بركة الاخوان عندهم. وفي هذا كفاية وبركة اللهم انا نسألك الهدى والتقى - [00:30:45](#)

والعفاف اول ولنا. وبناتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا متقبلا يا رب العالمين. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:31:09](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:31:29](#)